دراسة حالة

شمال غرب الجمهورية العربية السورية ٢٠١٩-٢٠٢٠/الأزمة السورية

الكلمات الرئيسية: الحد من مخاطر الكوارث، تحسين البنية التحتية، تحسين المواقع

الأزمة	**الأزمة السورية، اعتباراً من عام ٢٠١١**
الأشخاص المتضررون	**٤٫٣ ملايين** شخص متضرر من النزاع في شمال غرب سوريا من بينهم ٢٫٨ مليون نازح داخلي*
الأشخاص النازحون	**٢٫٧ مليون** نازح داخلياً يعيشون في شمال غرب سوريا*
الموقع	محافظة إدلب، شمال غرب سوريا
الأشخاص المدعومون بالمشروع	**٢٤٠٢٦ أسرة معيشية** (٧٤٠ ١١٩ شخصاً: ٢٢٦ ٢٤ رجلاً و١٠٩ ٢٦ نساء، و٥٤١ ٣٥ فتى، و٨٣٣ ٣٤ فتاة)
نواتج المشروع	تحصيب **٥٨ كلم** من الطرق إنجاز **٣٧٫٤ كلم** من قنوات تصريف المياه تركيب **١٩ عبّارة مياه** عزل أرضية **٦ ٣٧٧ خيمة**
التكاليف المباشرة	**٨١ دولاراً** لكل أسرة معيشية
تكاليف المشروع	**٩٩ دولاراً** لكل أسرة معيشية

* المصدر: North-West Syria: Shelter & NFI Emergency Overview (Dec 2020)

موجز المشروع

يعيش حوالي ١٫٢ مليون نازح داخلياً في شمال غرب الجمهورية العربية السورية (سوريا) في مخيمات عشوائية وغير مشمولة بالتخطيط تضم النازحين داخلياً، وهي معرضة للفيضانات في الشتاء، مما يؤثر تأثيراً شديداً على وصول المساعدات الإنسانية، وعلى صحة النازحين داخلياً وظروف عيشهم. ونفذت المنظمة، في سياق العمل كلياً عن بعد، انطلاقاً من غازي عنتاب (تركيا) ومن دون الوصول المباشر إلى المخيمات، مشروعاً واسع النطاق لتحسين المواقع والتخفيف من أثر الفيضانات عن طريق منظمتين محليتين غير حكوميتين شريكتين في التنفيذ في ٤٢ موقعاً للنازحين داخلياً في جميع أنحاء محافظة إدلب، باتباع نُهج مبتكرة للرصد بغية ضمان جودة الأشغال.

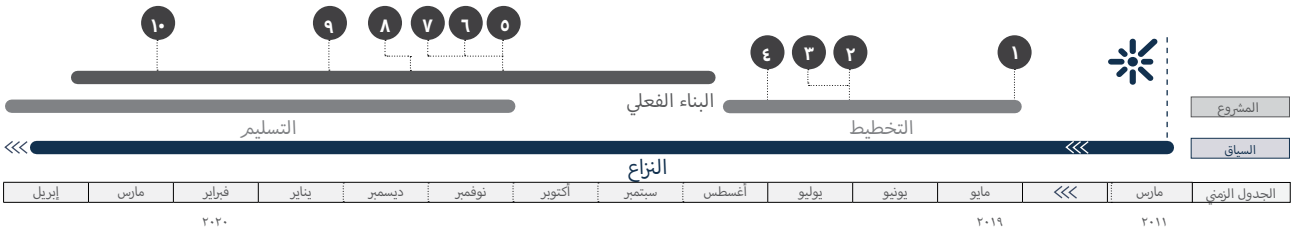

آذار/مارس ٢٠١١ : اندلاع الأزمة السورية

١ **أيار/مايو-تموز/يوليه ٢٠١٩:** تحديد الموقع.

٢ **تموز/يوليه-آب/أغسطس ٢٠١٩:** إجراء التقييم التقني ووضع جدول الكميات.

٣ **تموز/يوليه-آب/أغسطس ٢٠١٩:** بذل العناية الواجبة فيما يتعلق بالإسكان والأراضي والممتلكات.

٤ **آب/أغسطس-أيلول/سبتمبر ٢٠١٩:** تحديد المتعاقد وبدء الأشغال.

٥ **تشرين الثاني/نوفمبر-كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩:** رصد المشروع (من جانب أطراف ثالثة) – المرحلة الأولى.

٦ **تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩:** تسليم المشاريع الأولى المنجزة.

٧ **تشرين الثاني/نوفمبر-كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩:** أزمة الوقود.

٨ **كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩-آذار/مارس ٢٠٢٠:** هجوم واسع النطاق أدى إلى زيادة حالات النزوح..

٩ **كانون الثاني/يناير-آذار/مارس ٢٠٢٠:** تقييمات إضافية بسبب زيادة عدد سكان المخيمات.

١٠ **آذار/مارس-نيسان/أبريل ٢٠٢٠:** الرصد النهائي والتسليم.

هناك أكثر من ١ ٠٠٠ موقع للنازحين داخلياً في شمال غرب سوريا، يتجمع معظمها بالقرب من الحدود التركية.

السياق

للحصول على معلومات أساسية إضافية عن الأزمة والاستجابة في شمال غرب سوريا، انظر الوثيقة ٢٢.A.

نهج المشروع

يوجد في شمال غرب سوريا أكثر من ١٠٠٠ موقع للنازحين داخلياً يتجمع معظمها بالقرب من الحدود التركية. وقد أنشئ العديد منها في مناطق منخفضة كانت تُستخدم في السابق للزراعة، مما يشكل مخاطر كبيرة تتمثل في التعرض للفيضانات الموسمية. وفي أعقاب تقارير متواصلة صادرة عن المجموعة المعنية بتنسيق المخيمات وإدارتها ومجموعة المأوى/المواد غير الغذائية بشأن كثرة المخيمات التي غمرتها المياه في الفترة بين عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩، أجرت المجموعة المعنية بتنسيق المخيمات وإدارتها تقييماً شاملاً لاحتياجات المواقع التي غمرتها المياه. وفي شباط/فبراير ٢٠١٩، أبلغت المجموعة عن تعرض ما لا يقل عن ٢٨ موقعاً للنازحين داخلياً في محافظة حلب و١٧١ موقعاً في محافظة إدلب للفيضانات في فصل الشتاء في الفترة ٢٠١٨-٢٠١٩. ومن ثم كان الهدف الرئيسي للمشروع تحسين البنية التحتية أو ترميم الطرق وقنوات تصريف المياه وعبّارات المياه في عدد من المخيمات، من أجل التخفيف من حدة الفيضانات في فصول الشتاء القادمة.

وفي إطار هذا الهدف الأوسع، كانت النتائج المتوخاة من المشروع هي تحسين وصول المقيمين داخل المخيمات (ولا سيما كبار السن والأشخاص الذين يواجهون صعوبات في التنقل)، فضلاً عن تحسين الوصول داخل المخيمات بوجه أعم (للأطراف الفاعلة في مجال العمل الإنساني، وفرص كسب العيش، والطوارئ الطبية، وغير ذلك). ومن أهداف المشروع الأخرى أيضاً تحسين الظروف الصحية عموماً للمقيمين في هذه المخيمات، لأن الفيضانات قد تؤدي إلى استمرار المياه الراكدة التي يمكن أن تشكل خطراً لأنها قد تهيئ أرضية خصبة لتنامي البعوض والبكتيريا والطفيليات. ومن بين الأهداف الأخرى المتوخاة من المشروع زيادة كفاءة الاستجابة الإنسانية. فكلما وقع فيضان غمرت المياه الخيام وعُدَد المواد غير الغذائية ووجب استبدالها قبل انتهاء عمر تشغيلها. وينطوي ذلك على عدم الكفاءة في استخدام الموارد بالنظر إلى اتساع نطاق الاحتياجات في شمال غرب سوريا.

وتولت المنظمة إدارة المشروع عن بعد انطلاقاً من غازي عنتاب بتركيا بسبب القيود التي تعترض الوصول إلى تلك المواقع.

تحديد المواقع

أجرت المجموعة المعنية بتنسيق المخيمات وإدارتها تقييماً للاحتياجات أعقبه شروع المنظمة في تحديد المواقع. وبعد انطلاق المشروع، زادت الاحتياجات المتعلقة بتحسين البنية التحتية للمخيمات زيادة كبيرة من جراء وصول قرابة مليون نازح حديثاً إلى شمال غرب سوريا. ولذلك أُدخلت تغييرات على النطاق الأصلي للمشروع، فوُسع لاستهداف عدد أكبر من المخيمات. وبلغ مجموع المخيمات المستهدفة ٤٢ مخيماً.

تحسين البنية التحتية

أُنجزت تقييمات تقنية ودراسات طبوغرافية، بالتعاون مع الجهتين الشريكتين في التنفيذ اللتين تضمان موظفين في غازي عنتاب (تركيا) وفي المواقع الميدانية في شمال غرب سوريا، وذلك لوضع جداول الكميات الخاصة بكل موقع. واختارت الجهتان الشريكتان في التنفيذ ثمانية مقاولين للاضطلاع بالأشغال المتعلقة بالبنية التحتية. وتولت الأفرقة المعنية بالبرامج والامتثال التابعة للمنظمة مراقبة عملية تقديم العطاءات لهؤلاء المقاولين.

ويتمحور المشروع في جوهره حول المأوى والمياه والصرف الصحي والنظافة والحد من مخاطر الكوارث. ونُفذت تدخلات متنوعة استناداً إلى الاحتياجات والتقييمات التقنية لكل مخيم. وشملت بناء شبكات مفتوحة ومغلقة لتصريف المياه وشبكات الصرف الصحي وعبّارات المياه والطرق ورفع الخيام بـ ٢٠ سنتيمتراً عن الأرض بواسطة التحصيب. وفي المخيمات التي كانت تضم بنية تحتية بالفعل، ركز المشروع على ترميمها وتوفير هياكل داعمة. إضافة إلى ذلك، ركّبت المنظمة أيضاً مراحيض للطوارئ في عدة مخيمات كانت في حاجة إليها بغية استكمال عملية تحسين البنية التحتية. وجرى التنسيق أيضاً مع مجموعة الإنعاش المبكر وسبل العيش لبناء الطرق المؤدية إلى عدد من المخيمات انطلاقاً من أقرب البلدات والمدن.

وأولي بعض الاعتبار في مرحلة التصميم للسبل الكفيلة بإزالة البنية التحتية عندما يغادر النازحون داخلياً مواقعهم. ووُضعت مثلاً أغطية بلاستيكية أسفل قنوات تصريف المياه لضمان إمكانية إزالتها وعدم الإضرار بالأراضي الزراعية وبالتربة.

بنى النازحون داخلياً عدداً كبيراً من المواقع في مناطق منخفضة معرضة لخطر الفيضانات الموسمية.

أبلغ حوالي ٢٠٠ موقع للنازحين داخلياً في محافظتي حلب وإدلب عن التعرض لفيضانات في شتاء ٢٠١٨-٢٠١٩

بذل العناية الواجبة فيما يتعلق بالإسكان والأراضي والممتلكات

بُذلت العناية الواجبة فيما يتعلق بالإسكان والأراضي والممتلكات في جميع المخيمات الـ ٤٢ من خلال التحقق المجتمعي والتحقق من الوثائق من مراجع متعددة والتنسيق مع السلطات المحلية. في الحالات التي تعذر فيها التحقق الشامل من حقوق الأرض، عُدلت التصميمات التقنية لضمان عدم تغيير شكل الأرض حيثما استحال التحقق.

إشراك المجتمع المحلي

نُظمت جولات متعددة من المناقشات مع المقيمين والقادة المحليين داخل المخيم لتحديد المسائل ذات الأولوية فيما يتعلق بالبنية التحتية داخل كل مخيم. وقبل تنفيذ المشروع وأثناءه، حشدت الجهتان الشريكتان في التنفيذ أفرقة لإشراك المجتمع المحلي (يتساوى فيها عدد الذكور والإناث المسؤولين عن التعبئة) لتوعية المجتمعات المحلية التي تعيش في المخيمات. وشمل ذلك توزيع منشورات توضح نطاق المشروع ومدته والغرض منه. إضافة إلى ذلك، أتاحت الجهتان الشريكتان في التنفيذ آليات متعددة للتعليق والشكوى – بما في ذلك المقابلات الشخصية وصناديق التعليقات ورقماً هاتفياً وعنواناً بريدياً مخصصين لتوجيه التعليقات. واسترشدت الجهتان بالتعليقات الواردة لتلبية مجموعة محددة من احتياجات النازحين داخلياً في المخيمات، مثل الخيام التي تتطلب العزل عن الأرض. وتمكنت الجهتان، في الحالات التي تلقتا فيها طلبات للمساعدة، مثل توفير المواد غير الغذائية، من التنسيق مع جهات شريكة أخرى معنية بتوزيع هذه المواد. ونسقت الجهتان، طوال مرحلة تنفيذ المشروع، مع المقيمين في المخيمات لضمان عدم إزعاجهم بأشغال البنية التحتية الجارية. علاوة على ذلك، أُنجزت جميع أشغال البنية التحتية حول الخيام الموجودة/الملاجئ المؤقتة تفادياً لضرورة تنقل المقيمين.

الرصد عن بعد

اتُبعت طرائق متنوعة للرصد بسبب تنفيذ المشروع عن بعد. أولاً، تولت الجهتان الشريكتان في التنفيذ رصد المقاولين مباشرة في الميدان، بينما وضعت المنظمة أيضاً الترتيبات اللازمة لتمكين المهندسين من إجراء زيارات أسبوعية عن طريق طرف ثالث للرصد. إضافة إلى ذلك، استخدم فريق الرصد والتقييم التابع للمنظمة الطرف الثالث للرصد لإجراء زيارات من أجل ضمان جودة الأشغال. وأخيراً، استخدمت الجهات المانحة للمنظمة الطرف الثالث للرصد للاضطلاع بعملية تحقق إضافية. ونتيجة لذلك، تولت رصدَ المشروع أربعةُ أطراف فاعلة منفصلة في مراحل مختلفة من التنفيذ. علاوة على ذلك، اعتمدت المنظمة طوال المشروع على الصور وأشرطة الفيديو التي أرسلتها الجهتان الشريكتان في التنفيذ من أجل رصد التقدم المحرز في المواقع.

الحد من مخاطر الكوارث

صُمم المشروع للحد من مخاطر الكوارث. وبسبب التضاريس والمنحدرات التي تقع فيها المخيمات العشوائية المستهدفة، فضلاً عن تجارب فصول الشتاء السابقة، كان خطر وقوع فيضانات شبه مؤكد. فالنازحون داخلياً الذين يعيشون في هذه المواقع ويقيمون إما في خيام أو في وحدات خرسانية بنوها بأنفسهم معرضون بوجه خاص لآثار الفيضانات. وتؤدي الفيضانات إلى تدمير الخيام والمواد غير الغذائية وتلحق ضرراً شديداً بالوحدات الخرسانية. ومن ثم، فبدلاً من الاستمرار في دورة الكوارث > الاستجابة > التبعية > التكرار، سعى المشروع إلى التخفيف من خطر الفيضانات ثم تقديم الاستجابة اللازمة للكوارث.

الصلات بإدارة المواقع

بعد تحسين البنية التحتية في المخيمات من خلال التنسيق مع المجموعة المعنية بتنسيق المخيمات وإدارتها، عملت أفرقة دعم إدارة المواقع على بناء القدرة على إدارة المخيمات محلياً وتقديم الدعم من خلال إنشاء لجان في المواقع. وقدمت الأفرقة الدعم أيضاً بتركيب أجهزة إطفاء الحريق وسد الثغرات الأخرى المحددة في تنسيق المخيمات وإدارتها.

وعقب التدخلات، سلّمت المنظمة مهام إدارة المخيمات للهياكل المحلية، مقدمة معلومات عن إجراءات التعهد والصيانة اللازمة. إضافة إلى ذلك، فإن الأطراف الفاعلة الأخرى في مجال العمل الإنساني التي ظلت تقدم خدمات أخرى في المخيمات، ما انفكت تقدم الدعم أيضاً للهياكل المحلية المعنية بإدارة المخيمات في تنظيف البنية التحتية وتعهدها وصيانتها، بالنظر إلى الانخفاض الشديد في التكاليف.

نسقت الجهتان الشريكتان في التنفيذ مع المقيمين في المواقع سعياً إلى التقليل إلى أدنى حد من الإزعاج أثناء الأشغال

نظراً إلى إدارة المشروع عن بعد انطلاقاً من غازي عنتاب (تركيا)، اتُبعت طائفة من النُهج من أجل رصد الأشغال في المواقع عن بعد

التحديات الرئيسية

الإدارة والرصد عن بعد. نظراً إلى القيود التي تعترض الوصول، تولت المنظمة أنشطة الإدارة والرصد انطلاقاً من غازي عنتاب بتركيا، بالعمل مع الجهتين الشريكتين في التنفيذ وبالاستعانة برصد الطرف الثالث.

وقوع حالات نزوح على نطاق واسع أثناء تنفيذ المشروع. أثناء تنفيذ المشروع، نزح حوالي مليون شخص حديثاً في شمال غرب سوريا. وأدى ذلك إلى مخاوف بشأن سلامة موظفي الجهتين الشريكتين في التنفيذ، فضلاً عن ضغط شديد للاستجابة في الوقت المناسب للنازحين داخلياً حديثا. وتمكنت المنظمة من تسخير المدخرات المتأتية من مختلف بنود الميزانية ومن المشاريع الأخرى لتلبية الاحتياجات الإضافية واستهداف عدد من المواقع يتجاوز ما كان مخططا له في البداية، فوسعت نطاق المشروع للتكيف مع الاحتياجات المتزايدة. إضافة إلى ذلك، أنجزت المنظمة تحليلات يومية للوضع الأمني من أجل وصول وسلامة جميع موظفي الجهتين الشريكتين في التنفيذ في الميدان.

احتمال التداخل في المواقع المستهدفة. دفعت حالات النزوح الجديدة النازحين داخلياً إلى إنشاء مواقع عشوائية لم يُخصص لها رمز فريد بعد. وأدى ذلك إلى احتمال تداخل أنشطة الأطراف الفاعلة في مجال العمل الإنساني. وعملت المنظمة في إطار تنسيق وثيق مع مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية والمجموعة المعنية بتنسيق المخيمات وإدارتها لضمان عدم تداخل الأنشطة في الأماكن المستهدفة.

ارتفاع أسعار الوقود. في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩، تضاعفت أسعار الوقود تقريباً في شمال غرب سوريا منذ الشهر السابق. وعليه، طلب المقاولون الذين حددتهما الجهتان الشريكتان في التنفيذ أسعاراً أعلى مما اتُّفق عليه في الأصل وأوقفوا توفير عدة خدمات.

واستجابة لهذا الوضع، تولت المنظمة والجهتان الشريكتان في التنفيذ رصد أسعار الوقود في السوق أسبوعياً للتكيف مع التغيرات. وأُعلن عن عطاءات جديدة وحددت الجهتان الشريكتان في التنفيذ مقاولين جدداً بناءً على أسعار متفق عليها. ونتيجة لذلك، سُجلت عدة حالات تأخير في المشروع، غير أن المنظمة تمكنت من إنجاز جميع الأشغال في المواقع المستهدفة.

فقدان عدد كبير من الوثائق المتعلقة بالإسكان والأراضي والممتلكات. من نتائج النزاع في سوريا فقدان أو إتلاف عدد كبير من الوثائق المتعلقة بالإسكان والأراضي والممتلكات. وخلصت دراسة أنجزتها منظمة أخرى إلى أن ثلثي المشاركين في الدراسة الذين كانت لديهم وثائق السكن من قبل أبلغوا عن تركها وراءهم أو قالوا إنها أُتلفت أو فُقدت. وشكل ذلك تحدياً أمام بذل العناية الواجبة فيما يتعلق بالإسكان والأراضي والممتلكات.

وتحققت المنظمة من الوثائق من مراجع متعددة من خلال عمليات التحقق القائمة على التقييم المجتمعي وبالتنسيق مع السلطات المحلية. وعندما لم يتسن التيقن من وضع الإسكان والأراضي والممتلكات، كُيفت التصميمات التقنية لضمان عدم تشييد أي بنية تحتية على الأراضي التي تعذر فيها التحقق من وضعها.

شكلت قنوات تصريف مياه العواصف تدخلاً رئيسياً لتحسين المواقع بغية التخفيف من خطر الفيضانات.

نُفذت تدخلات متنوعة استناداً إلى الاحتياجات والتقييمات التقنية لكل مخيم. وشملت بناء شبكات مفتوحة ومغلقة لتصريف المياه وشبكات الصرف الصحي والمجاري والطرق ورفع الخيام بـ ٢٠ سنتيمتراً عن الأرض بواسطة التحصيب.

النتائج والآثار الأوسع النطاق

التخفيف من مخاطر الفيضانات حالت هذه العملية دون أن تغمر المياه أكثر من ٢٠٠٠٠ خيمة ووحدة خرسانية بناها النازحون أنفسهم، وحسَّنت ظروف العيش في هذه المخيمات. ولوحظ ذلك في فصل الشتاء في ٢٠٢٠-٢٠٢١ حيث زارت الجهتان الشريكتان في التنفيذ المواقع التي استفادت من التحسين ورأتا أن البنية التحتية ما زالت تؤدي دورها، وأن الطرق والخيام لم تغمرها المياه. وتحسنت الظروف الصحية والنظافة الصحية للمقيمين في المخيمات تحسناً كبيراً بتفادي الفيضانات وتعزيز شبكات تصريف المياه والصرف الصحي.

تحسين تنقل المقيمين في المخيمات. في حالة الفيضانات، في حالة الفيضانات، يصعب على العديد من المقيمين الوصول إلى الأسواق والبلدات والمراكز الصحية المجاورة والحصول على فرص كسب العيش. علاوة على ذلك، يواجه كبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة البدنية المقيمون في المخيمات تحديات إضافية في القدرة على مغادرة خيامهم أو ملاجئهم المؤقتة. ومن ثم فإن التخفيف من حدة الفيضانات وتحسين فرص الوصول يؤثران تأثيراً واسع النطاق.

تحسين وصول الأطراف الفاعلة في مجال العمل الإنساني إلى المخيمات وداخلها. أدت الفيضانات، قبل التدخل، إلى عجز الأطراف الفاعلة في مجال العمل الإنساني عن الوصول إلى المواقع والتنقل حولها، فعُلقت الأنشطة وعمليات توزيع المساعدات في كثير من الأحيان. وفي أعقاب التدخل، تمكنت الأطراف الفاعلة المعنية بتوفير خدمات الحماية، على سبيل المثال، (الدعم النفسي الاجتماعي، والتوعية بالعنف بناءً على النوع الاجتماعي، وغير ذلك) من الاستمرار في خدمات التواصل بدلاً من تعليق الأنشطة بسبب الفيضانات وعوائق الوصول إلى تلك المواقع.

التأثير على الأسواق المحلية وسبل العيش. اشتُريت جميع المواد محلياً داخل سوريا لأن جميعها كان متاحاً. وأثر ذلك تأثيراً إيجابياً على الاقتصاد المحلي في شمال غرب سوريا لأنه حرك الأسواق المحلية وخلق فرص العمل للعمال المياومين.

حسّنت التدخلات وصول المقيمين إلى المواقع وتنقلهم فيها وزادت أيضاً قدرة الأطراف الفاعلة في مجال العمل الإنساني على الوصول إلى المواقع، بعد أن تعذر الوصول إلى كثير منها أثناء الفيضانات السابقة.

دعم النازحين داخلياً في مواقعهم. أظهرت التجربة أن العديد من المقيمين في المخيمات يواصلون العيش فيها وإن كانت تغمرها المياه سنوياً، ولا يرغبون في نقلهم إلى مكان آخر لأسباب متعددة (اضطراب فرص كسب العيش، وفقدان إمكانية الحصول على الخدمات، والانفصال عن الأسرة/الأصدقاء، وغير ذلك). ومن ثم، أثر هذا التدخل تأثيراً إيجابياً مباشراً على حياة النازحين داخلياً من دون الحاجة إلى نقلهم من مواقعهم الحالية.

إرساء سابقة. إن نجاح المشروع وشعور عدد كبير من المقيمين بالارتياح الشديد له أتاحا نموذجاً لمجموعة المأوى/المواد غير الغذائية، التي جعلت من تحسين البنية التحتية للمواقع أولوية رئيسية ضمن تدخلاتها على المدى المتوسط في شمال غرب سوريا.

أتاح المشروع نموذجاً لكيفية تنفيذ مشاريع واسعة النطاق لتحسين البنية التحتية في مختلف المواقع الأخرى في المستقبل.

نقاط القوة ومواطن الضعف والدروس المستفادة

نقاط القوة

√ **تأثير المشروع على نطاق واسع.** تناول المشروع مخاطر الفيضانات وحسّن المواقع، واتسم من ثم بطابع استراتيجي في اختيار التدخلات التي تؤثر تأثيراً واسع النطاق على النهوض ببيئة عيش النازحين داخلياً في ٤٢ مخيماً.

√ **آليات متينة للرصد عن بعد.** على الرغم من التحديات الناجمة عن القيود التي تعترض الوصول والإدارة عن بعد، وُضعت آليات متينة للرصد عن بعد بواسطة الجهتين الشريكتين في التنفيذ وبواسطة رصد الطرف الثالث.

√ **قدرات تقنية متينة.** لدى المنظمة والجهتين الشريكتين في التنفيذ خبرة تقنية داخلية متينة تضم المسؤولين عن تخطيط المواقع والمهندسين المعماريين والمهندسين، مما أتاح تصميم المشروع وتنفيذه على نطاق واسع.

√ **المرونة في تعديل المشروع في سياق متغير.** كُيف المشروع بنجاح لمواجهة التحديات الناجمة عن السياق المتغير – وذلك مثلاً بتوسيع نطاق المشروع عقب وقوع حالات نزوح جماعي جديدة، والتكيف مع الزيادة التدريجية في تكاليف الوقود.

نقاط الضعف

× **عدم اليقين بشأن تعهد التحسينات التي أُدخلت على البنية التحتية وصيانتها.** لا تخضع المخيمات لإدارة 'رسمية' لأن النازحين هم الذين أقاموها. ومن دون إدارة 'رسمية' للمخيمات، يظل هناك خطر كبير يتمثل في ترك البنية التحتية من دون إدارة رسمية/ممولة للمرافق. وبذلك يظل تعهد البنية التحتية وصيانتها معتمدين إلى حد ما على الأطراف الفاعلة الأخرى في مجال العمل الإنساني التي تقدم الخدمات في المخيمات.

× **عيوب الإدارة عن بعد.** على الرغم من وجود طبقات متعددة للرصد والتحقق، ظل المشروع يُنفَّذ عبر أسلوب الإدارة عن بعد. ونتيجة لذلك، كان من الصعب على المنظمة أن تعرف ما يحدث في الميدان في جميع الأوقات، وأن تكفل جودة عالية في إنجاز الأشغال.

× **لا تزال هناك احتياجات تتعلق بالتخطيط للمواقع على نطاق أوسع.** تمكّن المشروع من دعم أشغال البنية التحتية التكميلية للحد من احتمال تعرض المواقع للفيضانات، غير أنه لم يتمكن من إدخال تحسينات أشمل على التخطيط للمواقع بالقدر المطلوب.

قبل المشروع: تدخل للتخفيف قبل وقوع الفيضانات في مخيم عشوائي.

بعد المشروع: تدخل للتخفيف بعد وقوع الفيضانات في مخيم عشوائي.

الدروس المستفادة

- **النظر أيضاً في استخدام الموارد لتخطيط وإنشاء مواقع جديدة.** تعاني المواقع الموجودة في شمال غرب سوريا من اكتظاظ شديد بسبب نقص الأراضي المتاحة، وتتعرض في كثير من الأحيان لمخاطر الفيضانات، وتواجه مشاكل تتعلق بالإسكان والأراضي والممتلكات. وإضافة إلى دعم تحسين المواقع الموجودة وتوسيع نطاقها (حيثما أمكن)، يمكن النظر في إنشاء مواقع جديدة للسكان النازحين حديثاً وللنازحين داخلياً الراغبين في الانتقال من المواقع الموجودة.
- **إدراج شبكات الصرف الصحي.** لوحظ أن المقيمين يصلون مياه مجاريهم بقنوات تصريف المياه بسبب الافتقار إلى البنية التحتية الخاصة بالصرف الصحي. ولذلك أدرجت المنظمة بناء شبكات الصرف الصحي في مشروع لاحق.
- **تجريب مستجمعات مياه الأمطار.** . يمكن أن تستفيد مشاريع تحسين المواقع في المستقبل من تجريب نهج مستجمعات مياه الأمطار لتقليل الاعتماد على نقل المياه بالشاحنات غير المستدام والربط بالمشاريع الزراعية القريبة.
- **التحديات الموسمية.** من الأفضل قدر الإمكان ضمان عدم تنفيذ المشروع خلال فصل الشتاء، لأن من الصعب تنفيذه في ظل هطول الأمطار الغزيرة والوحل وسوء الأحوال الجوية.